

د. مها العتيبي

رهيد

شعر

رهيد

جميع الحقوق محفوظة ©

الطبعة الأولى – سنة ٢٠٢٢

ISBN: 978-9922-702-27-9

لا يسمح بإعادة طبع الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والنشر على أشرطة أو سواها وحفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الكاتب.

المواد المنشورة تعبر عن رأي كاتبها، ولا تعبر عن رأي الدار



دار سطور للنشر والتوزيع
بغداد: شارع المتنبي
مدخل جديد حسن باشا
هاتف: ٠٧٧١١٠٠٢٧٩٠-
٠٧٧٠٠٤٩٢٥٦٧



📍 LUXEMBOURG- 2- c Crauthemerstrooss-
L- 3334- HELANGE
☎ +354671531017

مبتدا

ما للجراحِ تغنِّي وهي ماكرةُ:
ما زلتَ يا عمرُ في فصلِ الصباياتِ
ما زلتُ أحملُ وهمَ الحبِّ في جلدي
والمستحيلُ الذي أعيا بناياتي

مها

(١)

صباة

في متعة التكوين في إغرائي
أشتاق وجهك مفعماً بهوائي
أشتاق وجهك أذ يفيض صباة
حتى تعانق في الهوى أضوائي
أشتاق لهجتك القديمة في دمي
في ذكريات القول والإصغاء

مها

صواعُ الوجد

لا تسألنْ قلبي عن الأحوالِ
ضجَّ الهوى في عتمةِ الصلصالِ

حين اختلقنا لعبةَ الأقفالِ
طارَتْ عصافيرُ بلا أغلالِ

قد علّمتنا للحبِّ في تحليقها
تطوي تلالاً خلفها بتلالِ

في لهفتي وتشوقي وجدالي
أشتاقُ حدَّ تشابكِ الآمالِ

فأعيدُ من صمتِ الحنانِ تلهفي
وصواعُ هذا الوجد في الترحالِ

وأذوبُ فيك وتستقيمُ أنوثتي
والعشقُ يشغلني وأنتَ الخالي

فأهيم من وجدي عليك وصبوتي
جاءت تجادلُ في الوصالِ نوالي

والحبُّ بين يديك وعدُّ عابرٍ
هل جئت يوماً ظامئاً لوصالي؟

إنِّي أحبُّك فاستراحتِ عبْرَةٌ
سقطتْ على كتفٍ بغيرِ سؤالِ

وتفتقتُ عشقاً يغيماً بشمسنا
فهل اتقيتَ الشمسَ بالغربالِ ؟

يا من أهيمُ وتستفزُّ مشاعري
وتشبتُّ في الحزنِ ذا أحوالي

إنني أتيتُ وذا غرامُك في دمي
يمتأحُ هذا الشوقُ من موالي

وأذوبُ فيك وأنتَ وهجُ محبةٍ
وأثوهُ بينَ حدائقِ وظلالِ

وتبدلتُ لغةَ الكلامِ بنظرةٍ
وتمردتُ لغةَ الهوى الميالِ

وتلوْمُنَا الأيَامُ تَرْقُبُ وَقَتَّنَا
مَا بَيْنَ إِقْبَالٍ وَبَيْنَ نَصَالِ

رَدَّ اشْتِيَاقِي فِي هَوَاكَ تَظَلَّمِي
لَا يَرْتَوِي صَبٌّ بَغِيرِ مَنْالِ

مَا ثَمَّ إِلَّا أَنْتَ وَجْهَكَ قَبْلَتِي
وَنَوَافِذِي مَذْ أَمْطَرْتُ بِجَمَالِ

وَالْحُبُّ يَحْرُسُنَا وَكَانَتْ نَفْثَةً
لِلْعَشْقِ مُوْثِقَةً بِحُزْنِ عَالِ

لَا لَيْسَ مَا يَجْدِي سِوَاكَ، لَعَلَّنَا
زَادَ الْغَرَامُ وَأَنْتَ غَيْرَ مَبَالِ

فَالْغَصْنَ جَفَّ وَفِي يَدَيْكَ ثَمَالَةٌ
وَالْعَطْرُ خَفَّ وَذَا مَدَاهُ لِيَالِي

وَالْحُبُّ عَادَ وَأَنْتَ عَطْرُ وَجُودِهِ
فَامْنِ عَلَيْنَا رَغْبَةً بِوَصَالِ

نَتَلُو أَحْتِيَاجًا لِلْحَيَاةِ بِلَحْنِنَا
وَنَتَوَقُّ مِنْ وَعْدِ الْهَوَى لِدَلَالِ

فَالْوَقْتُ أَصْعَبُ أَنْ يَمُرَّ بِدَرْبِنَا
دُونَ اللَّتَفَاتِ مِنْكَ فِي اللَّتَمَثَالِ

المستحيل الذي أعيا بناياتي

أحتاجُ وعيكَ كي أجتازَ عثراتي
وألجمُ الريحَ في بابِ الحكاياتِ

وألثمُ الشوقَ مهدورًا على شفةٍ
تُئِمُّ الحزنَ في ميثاقِ غاياتي

نحن الوحيدونُ إذ لا شيء يلبسنا
ثوبَ اللقاءِ وهذا الحزنُ أوقاتي

ما للجراحِ تغنيٍّ وهي مأكرةٌ:
ما زلتَ يا عمرُ في فصلِ الصباياتِ

ما زلتُ أحملُ وهمَ الحبِّ في جلدي
والمستحيلُ الذي أعيا بناياتي

فحمّلتني تراتيلاً مكررةً
للحسنِ فيها تأويلُ البداياتِ

فشرّدتُه وكانَ الضوءُ منسرباً
حبّاً يضيقُ بأسرارِ الرواياتِ

ما زالَ للصبحِ في أوتارهِ غنْجٌ
وللمساءِ تراتيلى وعبراتي

وجدني وحيدٌ وهمّي لا يساورُه
في شرفةِ العشقِ آمالي وآناتي

كم عاثَ في الرُّوحِ مذ كانت بدايته
وسارَ بالحبِّ يطوي طيفَ رغباتي

فأين نمضي وهذا المستحيلُ فضاء؟
وكيفَ تعبرُ نحو الغيمِ شالاتي؟

وكيفَ أقضي الهوى لادينَ أدفعه؟
وكيفَ أجفلُ من صوت الغوايات؟

هَبَنِي كَتَبْتُ عن الأحلامِ أشْرعها
عن الهدايا، وطيفُ الحسنِ ميقاتي

فراودتني أغانِ الشوقِ تهتفُ بي:
من غيرِ الشوقِ في ليلِ المتاهاتِ

ومن تراءى يديرُ الوقتَ في مللٍ
ويستبدُّ فلا عشقٌ ولا أتٍ

فلوَّحتُ في هشيمِ الوقتِ أمنيّتي
وأشعلتُ من سديمِ الوجدِ مأساتي

وعللتني فذا حلمٌ به أملٌ
يورّدُ الودَّ في صبحِ اللقاءاتِ

وذا حنينٌ يقضُّ الوجدُ مضجعه
وذا أنينٌ به ليلُ المعاناةِ

فعدتُ أوجسُ ، نحو الصبحِ أغنيتي
والمستحيلُ الذي أعيا بناياتي

ضمي فتاك

قل لي بربك كم أذبت شغافاً
وحنين حبك في الفؤاد أضافاً

لحن الوجود غداة أثمل وعدنا
حباً يرفرف في الفضاء أطيافاً

وتشدني في الحب أنت تشدني
نحو العيون ، وهل أطيق طوافاً؟

فأقيم في النايات حيث تمنعي
لا الشوق هان ولم أجد أعرافاً

قل لي : فما ذنبُ إليك طريقه
لكنَّه العشق الرؤوم تجافي

قل لي: فديتُ الحبَّ هيا أقبلي
كم في الضلوعِ وجدتِ لي إنصافا؟

هاتي هواكِ فما اشتفيتُ من
النَّوى قد كنتُ في الحبِّ المقيم كفافا

هُبِّي بعشقتك كي تثورَ مشاعري
فتعانقُ الأسماء والألطفاء

أنتِ الخريدةُ في ضفاف عواطفي
هاتي هواكِ وبلي الأعطافا

هيا امنحيني الوجدَ طعمَ طفولتي
ففتاك في سرِّ الغرام أخافا

كلُّ الذين إليك شدّوا وجدهم
متأملين من للغرام ضفافا

قالوا فدا عينيك أيام النوى
لكنّهم لم يبلغوا الأطراف

أطرافُ حسنك لهفتي وقصيدتي
إلا فتاك فيمم الأوصافا

إلا فتاك غداة أينع وعده
دار الهوى في مقلتيه وطافا

فَأَتِي إِلَيْكَ يَمْدُ شَجْوِ حَنِينِهِ
مَدِّي يَدِيكَ فَقَدْ أَذَابَ شَغَافَا

وَلتَخْلَعِي نَعْلِيكَ فِي عَتَبَاتِهِ
مَا كَانَ هَذَا الْحُبُّ مِنْهُ جَزَافَا

وَتَبَتَّلِي فِي الْحَبِّ إِنْ عَانَقْتَهُ
مُتَزَمِّلًا وَمَنْ لِلْهَوَى أَضْعَافَا

ضَمِّي فَتَاكَ فَلَيْسَ ثَمَّةَ مَوْعِدُ
إِلَّا لِعَيْنِيكَ الْبَتُولِ مِضَافَا

مَا زِلْتَ أَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ تَدْلَنِي
نَهْرًا مِنَ الْوَدِّ لِلْعَمِيقِ سَلَافَا

ما زلتَ تمنحني فضائلَ رغبةٍ
تلقاك قلباً مترفاً شفافاً

نقلُ هواكَ فما استطعتَ متيماً
إلا لقلبي قد أتيتَ خفافاً

إلا لحبِّك فطرتي وتولّهي
ومزارُ عطركَ في الضلوعِ هتافاً

عقيدة الشوق

إني أتيتُ وهذا الشعرُ ملءٌ دمي
وجذوةٌ عبرتُ بالشوقِ تعكفُ

ولهفةٌ سَكبت في العمر رقتها
فأنجزته بيانا ظلَّ يحترفُ

من أولَ العمر أحلامًا لمرغبتِه
حزنٌ يفيضُ وأشواقٌ فهل تصفو؟

يا أولَ الحبِّ يا أسرارَ لوعته
يا فتنة الحرفِ يا معنای أعترفُ

بصدقِ روجي آهاتِ يزملها
حبُّ تفتقَ في لقياك يرتجفُ

ما زلتَ أنتَ على الأيامِ سامقةً
آياتُ وصلك لا هجرٌ ولا شغفُ

وخضرةٌ في سماءِ الوجدِ خالطها
عطرٌ تهدجُ في أشذائه لهفُ

يا أيها الولدُ المعجونُ من عبق
تميدُ فيه نواصي الشوقِ تأتلفُ

من لي بوحهك في الأوطانِ يا قبلاً
مسروقةً من ضفافِ العمرِ تلتحفُ

مسيرة الروح إذ أعيتك سمرتها
فوشوشتها أغان الحب والصلف

فكنْ هَوائي ، إذا ما الوجدُ بعثرني
وللمُ الرُّوحَ فالأنواءُ تختطفُ

ماضمَّه الحزنُ إذ لاشيء يوقفه
إلا نذاك وهذي للروح ولللهفُ

مازلتُ أحملُ في الهجران أغنيةً
مكلومةً في رسيسٍ شفَّه سرفُ

فلمَّني من أساي اليوم في دعة
هاتِ الحكايات علَّ الشوقُ ينجرفُ

تلك الشبابيكُ تزهو في تذكِرها
وذا للحنينُ وذي الأفراحُ نقترفُ

في فسحةِ الحزنِ أيامٌ لها وهجٌ
في غفلةِ الهجرِ في الأحلامِ إذ نقفُ

على للنواصي فتغرينا تلفتها
نحو الضياءِ وأنفاسُ بها ترفُ

هبني لحاظك والأنفاسَ أزرعها
في صفحةِ القلبِ لامليلُ ولا صدفُ

فعانقُ الرُّوحَ إذ لاشيءَ يطرُها
ما بينِ وعدينِ ليلُ ضمَّه أسفُ

لكنَّها لحظةٌ ضُمَّتْ أناملها
عقيدةَ الشَّوْقِ في العينينِ تزدلفُ

بأنَّني مَذَّ هَوَاكَ كم ألفتُ دمي
وكم تغيَّرَ في معنَاي ما أصفُ

٢٠٢١

مري على العمر

هل تسكنين بهذا اللين أفراحي؟
أم هل تسيرين في رفق وإفصاح؟

مُرِّي على العمرِ في نهريْن من عبَقِ
ودثِّرِي العطرَ في كفيكَ واجتاجِي

سنابل الرّوحِ ما أبقيتِ لي طمَعًا
تهدَّرَ الشوقُ في صمّتي وإيضاجِي

فعانقيني أنا المشتاقُ من زمنِ
وبلي من نداكِ للغضِّ أتراحي

تكاثر العشق فينا كلما لهجت
منّا القلوب تلاقينا بأرواحٍ

فوطّني العمر في كفيك واقتربي
فلمسة الشوق أحيت فيّ أفراحي

مذ كنت أنت أمانِي التي انتفضت
والحبُّ في الرّوح إيماني وإصلاحي

فاحملْ رَوَاكِ وغنِّ فالحنينُ أنا
والحبُّ يشغله صوتُ بإلحاح

" ضُمِّي هَوَاكِ " فما أبقيتُ أمنيّةً
لغير قلب بهي جدُّ لمّاحٍ

لا العطرُ غابَ ولا الأُحزانُ باقيةُ
حين اهتديتُ وما سواك صباحي



يا حلو الشذا

يا جميل الودِّ يا حلو الشذا
يا رقيق الوجدِ تاقتْ مهجتي

فرَّزُ الالهات، ماعاذ النوى
وارسم الضحكاتِ ذوب لهفتي

يا أمني للحبِّ في ذاك الفتى
وطيوفُ الوجدِ عطرا حنّ

مذ أويّنا في المعاني شهقةً
أو اتينا في احتدام الرّغبة

فضفافُ العمر أَمَسَتْ كُلُّهَا
في هَوَى المشتاقِ عَذْبُ السَّيْرَةِ

يا فؤادي وجدنا من وجدِه
عانقُ الأشواقِ واغفرْ دمعتي

ذَوْبُ الحبِّ اشتياقي كُلُّهُ
لحبيبِ العُمَرِ حُلُو اللَّفْتَةِ

جَادتْ الأفراحُ يوماً فاقْتَسَمَ
واسرقُ الأيامِ حاورْ ضحكتي

٢٠٢١م

الليالي العابثات

مازلتُ أدلُقُ
في خبايا الليلِ أدعيةَ الإيابِ
ما زلتُ أُحصي
في نواصي الوردِ أسئلةَ الغيابِ
ما زلتُ أحلمُ علَّني
أمشي رويدًا
في المتاهاتِ القريبةِ
علَّني أبكي ..أُغني
أرتوي بالدمعِ والقبلاتِ
بالصوتِ الحزينِ

ما زلتُ أغرقُ في غيابك
 والتي أخذتَ نداءك
 وما اكتفتُ
 ظلّت تراقبُ من بعيدٍ
 علَّ البنفسجَ أن يحيدَ
 عند اشتدادِ الوجدِ
 أن يأوي إلى ركنٍ شديدٍ
 ما زلتَ أنت
 وفي معانيها التي
 قد أشغلتك
 حكايةً مسكوبةً
 تروي الضياعَ
 ظلّت تلّوحُ بالأنينِ

وباغتيالِ الحلم
بالوجدِ القرينِ

وأنا وأنتَ على الطريقِ
تبخرتُ أحلامنا
ظلَّ الصُّبا يوماً
حديقة دارنا
أو ربَّما
وهي الحديقةُ قد أطلت في
عالم النسيانِ والأحزانِ
والحبِّ الذي كان انتهاءً لم يزلْ

ويحي أَنَا
 مازلت أَصْغِي للعيونِ
 وللتباريحِ البخيلةِ بيننا
 ها قد رأيتُ
 تماثمَ الشيبِ الذي
 عَقَّ النضارةَ
 في محياكَ استوى

يا لذاك الشيبُ في ذاك الفتى
 مازالَ يخبرني أَنَّها الأيامُ
 كم تحنو على وجَّعي
 بأوجاعٍ جديدةٍ

ما زلتَ تنهشُ في اصطباري
أو تُطلُّ من الليالي العابثاتِ
من الأغاني
من ترانيمٍ قريبةٍ
مازلتَ يا لهفي تقولُ:
لما اصطفيناهُ الهوى
ما كانَ حبًّا بيننا
بل فرقتنا
في تصاريفِ الحياةِ
فداحةُ المعنى
وأمنيةٌ عنيدةٌ

لكنَّما .. أنتَ اجترأتَ على
 الخصامِ
 فتركتهُ قمرًا يتوقُّ بدارنا
 يبكي يغني في شروءٍ
 حتَّى اجترأتَ
 على الغياب تركتني
 أَلْمَمُ الزَّهْرَ الْجَمِيلَ
 أَدْسُهُ فِي أَغْنِيَاتِ الْوَقْتِ
 أَوْ صَمَتِ الذَّهْوِلِ
 حتَّى اجترأتَ على المجيئِ
 فجئتني دمعاً

ويربكُ كلَّ أسئلة الغيابِ
قلبًا ويحلمُ بالإيابِ
صوتًا تهدّجُ بالهوى

من بعدِ إنكارِ الجفاءِ
يا صبحُ هل ناديتني
إنّا إليه لراغبانِ
وفي أغانيّنا هوى
ما زالَ يحلمُ بالأمانِ

٢٠٢١

سيرة على امتداد الصبر

أمطرُ على الروح شيئاً من صبابتها
وبثَّ فيها أغاني العشبِ منتظراً

وهاتها دمعةً من أفقٍ رغبتنا
كم دثرتُ بوشاحِ الحزنِ من صبراً!

يا أنتَ يا لوعةَ المروحِ يا ولها
مَنْ للحنينِ إذا ما جئتَ معتذراً؟

مَنْ للأمانِي التي بالوعدِ قد كبرت
تملَمَلَ الحبُّ في أرجائها ضجراً؟

فأوردته جحيماً ليس يسلبه
من صبوة الشوق إلا راغبٌ نظراً

لا شيء إلاك، أيقظ عثم ظلمتها
ما لفها للنور إلا فرحةً وذراً

هاتِ التسابيح أشعلْ وهجَ فتنها
وباركِ الروح ولتهمس لها مطراً

في الأمنيات التي بالقلب قد علقتُ
ما زادها الشوقُ إلا لهفةً وعرى

هاتِ الأغاني ، وفزّز كل جارية
من خفة الوجد حنى آخر المسرى

في ذمّة الوله المغروس في شفة
من رقة القول ظنّت صوتها وترا

فعاث في الروح إذ لا شيء يلجمه
بل نفثه من أديم العشق مستعرا

فيرتوي القلب من أسرارها أملاً
ويرتوي الحب من ألحانها صوراً

زيف

ولن أنسى الذي قد كان زيفاً
وأوغل في الشغاف فكان أسري

أحاول أن أذود عن الأمانِي
وتأسرني رياحُ الخوفِ قهري

وأمعن في الخروج ولا مساراً
يجاهدُ لوعةَ العثراتِ صبري

وتأخذني طيوفُ للأغاني
فلا وعدٌ يجولُ بليلِ سري

وهذا العمرُ في معنى انتظارٍ
فليس يقينه هجرًا بهجرٍ

على مدِّ الحنينِ هناك قلبٌ
تشبَّثَ بالحنينِ وعادَ يُغري

ليالي القلبِ إن ضمَّت حنانًا
وأشعلت الهوى فاشتاقَ عطري

فبين العطرِ احلامٌ ثكالى
وبين الحزنِ أشواقٌ فتسري

٢٠٢١

تَشْكِيل

سأعيدُ تشكيلَ القصيدةِ

بالحنينِ

وباشتياقِ الراحلينِ

وبأغنياتِ الوجدِ

أغراها الأنينُ

وبالأماني البائساتِ

حدَّ امتدادِ العطرِ

في نزقِ السنينِ

ماذا جرى ؟

عمرٌ يبعثه الأنينُ

فيزيدُ من قلقِ الحقيقةِ

كارتجافِ الخائفينُ

يا سيدَ الوعدِ الضنينُ

هل أدركَ العشاقُ معنى الوعدِ

والوجدِ الدفينُ ؟

لا

لا أزالُ على الطريقِ

يُضِيعُنِي أَلَمٌ
وَيَمْسُكُ بِي حَنِينٌ

فَيَمُرُّ ذَاتَ الشَّوْقِ
ذَاتَ الْعَطْرِ
ذَاتَ الشَّعْرِ
حَدَّ احْتِمَالِ الْعَاشِقِينَ

يَا سَيِّدَ الْعَمْرِ الْحَزِينِ
مَاذَا جَرَى
فَالْحُبُّ أَغْنِيَةَ الْهَوَى

ظلت تلامسُ ثورةَ العشقِ الذي

ذابَ

انطوى

ثم استفاقَ

على غيابِ الآفلينِ

لا ترحلي

أو ترحلينِ ؟

يا أغنياتِ الوجد خالفها النوى

وتبعثرَ الحبُّ القديم

عودي

فقد أزف الحنينُ

والليلُ أغنيةٌ تدلُّ حزنَهَا
لأشياءٍ ينفعُها سوى
وجدٌ ترددَ في صباحِ الشوقِ
علك تذكرين!

٢٠٢١

في معنى لقاك

فتوضئي بالشوق طال بك النوى
وتأهبي للحب إذ لقاك

ضمي جراح القلب في أفق الجوى
في لمسة المشتاق في نجواك

من أول الوجد المقيم وفتنة
تاهت وعن بعض الرغاب خطاك

٢٠٢١

فيروز .. يا وطن الغوى

"خليك بلكي منسهر الليلي سوا" (*)
ويظلُّ فينا الحبُّ مرتَهْنُ الهوى

فيروزُ والصوتُ البديعُ ووجهها
لبنانُ في أفقِ الجمالِ قد استوى

"لوين بدنا نروح سبقتنا الدني" (*)
من للحنينِ سوى عيونكِ إذ روى

من للحنينِ سوى أغانٍ سافرتُ
طافت بصوتكِ كلَّ أوطانٍ الغوى

(*) ما بين قوسين من أغنية لفيروز.

و"طاب الجنا وبنيت لنا مخطوبي" (*)
يا حسنَهَا زُفَّتْ وَجَرَّحَتِ النَّوَى

حتى المنى زادت بغى دلالها
والصوت حبُّ في أمانيتها انطوى

احتاج عمراً آخرًا من صبوة

احتاج عمراً آخرًا من صبوة
حتى المّ الحبّ من صحرائي

لي فيك ما للحبّ من أسرارهِ
من حضرةٍ وتمردٍ ورجاءٍ

لي فيك ما للعمرِ من أضوائهِ
ولك الحضورُ كسطوة الشعراءِ

ولك الأغاني ما استقامَ حنينُها
والذكرياتُ وعودهنَّ بكائي

ولك الحنينُ مزملاً في رقةٍ
ولك العيونُ السودُ من إغرائي

غامرُ حبِّك ما اشتَهِيتُ مشاعراً
إلا وحبِّك أطيّبُ الأشـذاءِ

في متعةِ التكوينِ في إغرائي
أشـتاقُ وجهك مفعماً بهوائي

أشـتاقُ وجهك أذ يفيضُ صباةً
حتى تعانقَ في الهوى أضوائـي

أشـتاقُ لهجتك القديمةَ في دمي
في ذكرياتِ القولِ والإصغاءِ

في لهفتي وتمرّدي ورجائي
ذابّ الهوى وأفاقَ في أعضائي

ما بين أحبابٍ وبين لقاءٍ
كنتَ السبيلَ وفي الوعودِ النائي

بيني وبينك أغنياتٌ يُتمّت
كالأمنياتِ تَميسُ في الأرجاءِ

ماذا أقولُ وذي رغابك في دمي
تحي بقلبي ما احتواه دعائي

تحي بقلبي طيفَ أمنيةٍ ذوتُ
وترمّدتُ من قسوةِ اللاؤاءِ

ما العمرُ يا أحلى الأمانِي دَلني؟
إذ لم تعانقْ لهفةَ الاسماءِ

٢٠٢٠

تهدّر الشوق

أَسِيرُ اليك من رَمَقِ النّوَايا
وَأُنْكْتُ بالحنينِ وبالوصَايا

وَأَصْغِي للهوى ويلينُ شوقُ
تهدّر في سَمَاك فَصَارَ نَايا

وَيَذْنُو الجرحُ تَنْتَظِرُ الأَمَانِي
وَيَعْلُو الخوفُ فَارْتَجَفَتْ خُطَايَا

عَلَى نَهْجِ المحبّةِ كَانَ قَلْبِي
فَمَا الأَمَالُ فِي وَهْجِ الرّزَايَا؟

أنوء بسحنةِ الأحزانِ وجدًا
ويغمرُ طيفها صمًتًا هوايا

وما تلكَ الأغانيِ واجفاتٍ
كشوقِ العطرِ ينتظرُ الصبايا

فيعلو في سديمِ الوقتِ قهرُ
فلا وعدُ يؤوبُ ولا بكايا



م ٢٠٢٠

الأغاني الساحلية

ما كلُّ هذا الحزنُ يا قلبي
وأغنيتي نديةً.

وهواجسُ الذكرى
تطلُّ

فليس لي بابٌ

على الأحلامِ

إلا ما ارتضتُهُ الشمسُ

في لبِّ الظلامِ

من الهوى

فالحبُّ ركنٌ
في الحياة السرمديّة
لا شيء في الأحلامِ
إلا الليل يفتننا
فنحلمُ
في مدار الشوقِ،
هل من فتنةٍ أخرى؟
فتزهرُ
في جفافِ العمر
أمنيةٌ عصية.
قولي: جفاءً

أَوْ حَنَانًا
كَانَ هَذَا الْوَقْتُ

يَطْوِي
لَهْفَةَ الْأَشْدَاءِ
يَجْتَرحُ الْحَنِينُ
رَوَاحِلَ الْأَشْوَاقِ
لِلْمَدِينِ الشَّجِيَّةِ

وَيَعِيدُ
تَرْتِيبَ الظُّلَامِ
وَلَهْفَةً أُخْرَى

تفسرُ

نصلَ هذا الشوق

في ليلِ الأغاني الساحلية.



رَهِيدُ

وَأَسْكَبُ جَرَّةَ الْمَعْنَى الْمَمْلَا
وَأَنْثَرُ وَجْدهَا شَوْقاً مَطْلَا

رَهِيدٌ مِثْلَمَا الْأَحْلَامُ تُوْحِي
بَأَنَّ الْحَزْنَ فِي صَمْتِي أَقْلَا

وَأَنَّ الْجَرَحَ يَوْشِكُ أَنْ يَلْبِي
نَدَاءَ لِلْحَبِّ يَا صَبْحًا تَجْلِي

فَأَمْسِكُ بِالْحَنِينِ فَذَاكَ وَصَلُ
بِهِ الْأَشْوَاقُ تَخْبِرُ مَنْ تَوَلَّى

حبيبي نبرة الأيام قهرٌ
وتلك الرُّوحُ ترجو أن تحُلا

بروحك أرتوي وصلًا عظيمًا
وأوشكُ في لقاءك بأن أضلا

ترانيمي وأسمائي وقلبي
وكلُّ فريدةٍ جاءت تحلّي

فإنَّ الحبَّ أَسْمَانِي مهابةً
على لحن الغرامِ قدمت سهلا

وأنَّ الشوقَ ميعادٌ بقلبي
به الأحزانُ توشكُ أن تُطلا

ويا قمرًا وطالعُه بعشق
له النايات تُجفِلُ من تعلَّى

تهدَّرَ صوتها بأنينٍ وجدٍ
وعاتبَ من يبيعَ ومن تخلَّى

فعانقه رسيْسُ من هوانا
على شُرفِ الغرامِ لنا محلا

فألثُمُ من جيارِ الشوقِ عشقي
واهتفُ : أن أزيدَ وأن أظَلَّا

عتابٌ وملامٌ

يا من يغيبُ ولا يقولُ علامَ
ومضَى وأكثرَ في العتابِ ملامًا

ما بين امنيتين من ألحاظه
عمرٌ تبددَ في رضاه وهامًا

ومضَى وأشرعَ للبعادِ طريقه
والهجرُ يبقي في الضلوعِ ضرامًا

لا للحبِّ عانق طيفه لما بدا
لا الأغنياتُ تضوّعت الهامًا

فاستلّ لحظًا مصلّتًا من قسوة
عند اللقاءِ ومَا أَرَادَ كَلَامًا

فأثَارَ في القلبِ المقيمِ بحبه
شوقًا وجدَدَ في الغرامِ مقامًا

تعال فثمَّ غناءً بروحي

ومنذُ استفاقَ الهواءُ نقيًّا
وجددَ في الروحِ تلكَ الرغابُ

وجدتك أجملَ ما في الحنايا
وأقدسَ روحٍ وأحلى عذابُ

وأنضَرَ وجهَ يريقُ ببالي
غماماتٍ وجدٍ وقلبي أذابُ

فمن راحتِكَ طيوفُ الأمانِي
تلوِّحُ لي فتمحو الغيابُ

ومن مقلتيك أمانُ الليالي
وأهدابُ عشقٍ نقي الإهابُ

تعالِ فثمَّ غناءً بروحي
وثمَّ اشتياقُ وثمَّ سحابُ

لنمطرَ عشقًا بهذي الحياة
فيخضرُّ وجدٌ ويندى عتابُ

أحبُّك ملءَ الحنينِ بقلبي
لتلك العطورِ وذاك الخضابُ

لتلك العيونِ وتلك الدروبِ
ورجفة حبٍّ ولحنَ اغترابِ

أَحْبُكَ وَصَلًا نَدِيًّا عَطُوفًا
أَحْبُكَ مَعْنَى شَدِيدِ الصَّوَابِ

فَمَا أَنْتَ إِلَّا أَمَانٌ بِرُوحِي
وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَفِيقُ الْإِيَابِ

٢٠٢٠م



تجلى

يا فتنة الروح، جلّ الله سواك
وفي فؤادي تجلّ شوق لقيّاك

أذوب حباً وهذي الروح راغبة
وقد تفتق فيها صوت نجواك

أهيم شوقاً فتأخذني مراودة
للنفس أن تقسو يوماً فتنساك

من آخر الطرق السمراء أمنية
فرحاً تتؤوب إلى لقيّا محياك

تيمّتها ولحونُ للوجدِ واجفةً
والعشقُ رَقَّ فما أحياءُ ألاكَا

من أولِ الولهِ المشبوبِ صادحة
كلِ المواويلُ أني بتُّ أهواكا

من المستحيل أتيت

أحبُّكَ أعني من المستحيل
اليك أتيتُ
لقاءً وصوتاً
وشوقَ قبلُ
أحبُّكَ أعني بأنَّك روحي
وهذا بكائي
طريقُ أملٍ

أتوقُ
أعني

فيروي ندائي
ظلام الصور
أحبك يدنو
حنين احتياجي
ويرتاب وقت
وتدنو جمل

فليت الليالي
وما باغتتنا
أمانني صغار
وطيفاً أفل

فضمّ اشتياقي

بقايا جراحي

لدائنَ وقتٍ

وبوحٍ انتظارٍ

وصبحاً ثملُ

عانق الرُّوحَ واستمطرُ أمانِها

أحتاجُ قلبك اذ لاشيء يعدله
إلا أناك وهذي للرُّوح تكفيها

يا من أظنُّ وليس ثمة موعِدٍ
يجتاحُ عمري وأيامي يروِّيها

حتى متى وأنيني قاب أمنيتي
وأغنيايَ سرابٌ في معانيها؟

مكبلونَ بأغلالٍ مؤرقةٍ
وسادرونَ بأوهامٍ نعانيها

وباذلونَ لهذا الحبِّ من سهرٍ
وقادمونُ بأحلامٍ نناجيها

لا الحبُّ أورثَ أزهارًا فنحملها
ولا الهدايا هدايا في معانيها

لا الشوقُ عانقَ أحلامي فأججها
ولا الحنينُ ببابِ الشوقِ داعيها

ويلثمُ للعشقُ أفراحًا مكبلةً
ويرسمُ الهجرُ أيامًا نناديها

عليَّ أتوقُّ وإن جادت مواسمنا
بنفحةٍ من شميمِ العطرِ تُغريها

تضمُّ من ولهي المشتاقُ أمنيَّةً
ومن أمانِي تسابِيجِي فتهدِيها

لظلمةِ الوقتِ للأوهامِ في دعةٍ
لعممةِ الحزنِ في الأبوابِ ترقِيها

حتَّى ترَجَّلَ جرحٌ بعدما اشتبَكَتْ
قبائلُ النُّورِ والأنداءِ تحويها

فضمَّ روجِي وجودًا منك علَّها
فأولُ العمرِ حبُّ منك يسقيها

وأولُ العطرِ وجهُ منك تألفه
فعانقِ الرُّوحَ واستمطر أمانِيها

سنابلُ الوجد

في ذمّةِ الوجدِ ما لاقيتُ من كمدٍ
وما اليك جرت من بوجِها نعمُ

وما استكانَ الهوى إلا وبهجتهُ
في داخلِ الرُّوحِ عنوانُ لها وفمُ

فللم الحزنَ مني كلما اتجهت
سنابلُ الوجدِ فالأيامُ تزدهمُ

وقرّبَ العشقَ ما أبديتَ فتنتهُ
إلا ويوجسُ قلبُ ضمّه المُ

هذي الحكاياتُ في عينيكِ يرسمُها
شوقٌ تمدَّدَ في لقياكِ ينتقمُ

من الليالي التي عانيتُ وحشتُها
فما احتواها سوى حزنٌ به ندمُ

من الأهازيج مرَّت فوق لهفتنا
فما استفاقَ الهوى أو لفَّه الديمُ

من احتياجي ودمعي واضطرامِ دمي
من الأمانِي خفافاً صوتُها عدمُ

فامنن عليها إذا ما الحبُّ أَرْجَفَهَا
وطمأن للروحِ فالأحزانُ تلتئمُ

وعاقر الشوق ما أغرتك أحجية
يلوكها الهجر والأيام والحلم

فَمَا هناك سوى قلبُ محبته
في مديّة الوقتِ لا خوفٌ ولا شِبْمٌ

يظُلُّه من سديمِ الحزنِ أغنيةٌ
إيقاعُها الحسنُ إنْ أغرى بها النغمُ

فراقصِيه على الأنغامِ ما فتئت
قبائلُ الوجدِ في كفيه تنسجمُ

وعانقيه حبيباً ظلَّ منفرداً
في الرُّوحِ منكِ وبالأفراحِ يقتسمُ

ما كان في القلبِ من خاياتِ غربته
ما كان في العشقِ من لقاءِ يحتدمُ



(٢)

وشوقه أنواء

في ذمّة الأشواقِ عمرٌ نافرٌ
والأمنياتُ تميدُ فيه ظباءُ
ومن الطريقِ تجلياتُ مسافةٍ
عاشتُ بروحي والحنينُ شقاءُ
يا أول الآتينِ صمتك موركُ
ما كل صمتِ القادمين بكاءُ
مها

الْحَزَنُ لَيْلٌ طَوِيلٌ

أَقْلَنِي مِنَ الْحَزَنِ
 أَطْلُقْ يَدَ الْوَقْتِ مِنْ قَهْرِهَا
 وَهَاتِ الْقَصِيدَةَ
 عَلَّ اخْتِيَالاً بَقَلْبِي
 يُؤُوبُ
 فَتَدْنُو الْجِهَاتُ
 وَيَصْحُو الْحَنِينُ
 يُطَوِّفُنَا
 فِي اشْتِيَاقِ السَّوَالِ
 وَيَذْرِفُ عَطَرَ الْأَمَانِي

على سِكَّةٍ رَاغِبُهُ
هو الحزنُ ليلٌ طویلُ
وأغنيةٌ تمتدُّ في الوادِ
حتَّى الصَّبَّاحِ
تُفْتَشُّ عن لحظةٍ هاربةٍ

هناكَ
وحيثُ المستحيلُ يطلُّ
فتمسي الجهاثُ
وئيدةً صبرٍ
وبوخَ جفاءٍ
تخالطُ صمتَ الغروبِ
على ضِفَّةٍ وادعةٍ

أَغْنِي
فَيَنْتَحِبُ الصَّوْتُ
فِي هَمْسَةٍ جَارِحَةٍ
وَيَدْنُو الْبُكَاءُ
رَوِيدًا رَوِيدًا
وَأَبْكِي
فَيَرْجَفُ صَوْتُ الْغَنَاءِ
وَيَخْبُو الطَّرِيقُ
وَتَأْفُلُ
نَجْمَتُهُ السَّاطِعَةُ

أَجْبِنِي بَأَنَّ ابْتِهَالَ الطَّرِيقِ
نَذُورُ وِفَاءٍ

وَأَنَّ الْبَدَايَاتِ أَقْسَى
مَتَى مَا اسْتَسْغَتَ الْحَيَاةَ وَحِيدًا
وَأَنَّ الْبَدَايَاتِ أَنْقَى
وَأَنَّكَ .. أَنْتَ
أَجْبِنِي بِأَنَّ صَقِيعَ حَيَاتِي
عَلَى ضَفَةِ اللَّيْلِ
كَانَ ارْتِيَابًا
وَأَنَّ الْحَنِينَ بِصَوْتٍ وَئِيدٍ
يَطْلُ إِلَيْكَ

فِيحْضِرُ ضَوْءَ الشُّعُورِ
وَوَجَدَ النَّهَارِ
فَنَسَرَقُ ضَحْكَتَهُ الْعَابِرَهُ

أقلني من الحزن إني:
أتوقُ
أغني
أداوي جراح الحياة
بصوت القصيدة
فلا الحزنُ كان الطريق
ولا الشوقُ كان القصيدة.

تباريح الغرام

ظَلِّي اشتياقي
هكذا كانت
دموعُ الوعدِ
في ليلِ الشتاءِ

همسةً تذوي
وأخرى
قد تُبَدِّلُ
في معانِ الشوقِ
أحلامَ اللقاءِ

قد تُعِيرُ الوعدَ
أحزاناً لهاً
من حرقَةِ الشكوى
نصالُ
ثم ماذا؟
غير أني
في دروبِ الشوقِ
كم أرجو
وأهتفُ للوصالِ

لازلتُ استجدي
الهوى

يوماً يطلُّ
بصبحه الآتي
فترتجفُ
الثواني

غيمًا تفتقُ
عن أمني الوعدِ
في شرفِ اللقاءِ
وفي تباريحِ الغرامِ

أَسِيلٌ ضَاقَ بِالْأَسَلِ

أَنَا أَرِيدُكَ، بَلْ أَهْوَاكَ مَنْ زَمَنِ
لَا زِلْتُ فِيهِ أَضْمُّ الْوَجْدَ مِنْ وَجَلِي

مَا زِلْتُ أَحْمَلُ أَزْهَارِي مُؤْجَلَةً
لِمَوْعِدِ الْحَزَنِ أَمْ لِلْحَبِّ وَالْأَمَلِ

مَا زِلْتُ أَرْسَلُ نَحْوَ الْغَيْمِ أَغْنِيَتِي
وَفِي الْمَرَايَا وَأَطْيَافُ الْهَوَى خَجَلِي

بَيْنَ الضَّفَائِرِ، فِي أَسْبَابِ فِرْقَتِنَا
طِفْلَيْنِ كُنَّا وَهَذَا الشَّوْقُ لَمْ يَزَلِ

حينَ انتَبَذْنَا، أَمَانِ الحُبِّ مَرْعَبَةً
لكنَّه الخوفُ عَشَقًا غَيْرَ مَكْتَمَلٍ

لكنَّه الهَجْرُ أَشَقَّانِي وَأَتَعَبَنِي
مَنْ أَوَّلِ العَمْرِ حَتَّى آخِرِ الجُمَلِ

مَنْ أَوَّلِ العَمْرِ عَيْنَاكَ الَّتِي كَتَبْتُ
فِي القَوَامِيْسِ مِنْ شَعْرٍ وَمِنْ غَزَلٍ

فِي مَتَرَفِ الحُسْنِ فِي أَطْيَافِهِ وَلَدْتُ
قَدْ أَشْعَلَ القَلْبَ حَتَّى لَهْفَةٍ المَقْلِ

لَا تَأْسُرِ القَلْبَ مَفْتُونًا بِهِ وَطَنُ
لِرَاحَتِكَ لِعَطْرِ مَنْكَ لَا تَسْلِ

ما بين أحلامي السمراء، أوقظها:
حتى تؤوب، فذا حبُّ بلا أجلٍ

ما زلتُ أخفي رسيّ الشوقِ أحمله
في مقلتين بلا وعدٍ ولا قُبَلِ

مالي أراك قريباً ضمَّ أوردتي
ملوحاً بأمانٍ للحبِّ تغفرُ لي

كم ابتعدتُ فخاننتني مسافتهُ
ثم اهتديتُ إلى عينيك في عجلٍ

مذ كنتَ أنتَ .. فبابي لم يُغلقه
إلا الجوى وأسيلُ ضاقَ بالأسلِ

مذ كنتَ أنتَ أغنيَّ تلكَ عاطفتي
مبحوحةٌ في زوايا عشقك الأزلي

٢٠٢١

وشوقه أنواء

في ذمّة الأشواقِ عمرٌ نافرٌ
والأمنياتُ تميّدتُ فيه ظباءُ

ومن الطريقِ تجلياتُ مسافةٍ
عاشتُ بروحي والحنينُ شقاءُ

يا أول الآتينِ صمتك موركُ
ما كل صمتِ القادمين بكاءُ

للحبِّ ما للشعرِ في لفتاتهم
فالحبُّ يصغي والغرامُ شفاءُ

والعطرُ أينعَ في استباقِ حديثهم
والعشقُ في متعِ الحديثِ رجاءُ

والحبُّ أنتِ ، أهيمُ في حضراته
والجهرُ في لغةِ الشفاهِ نداءُ

ما أضمرتُ تلكَ الشفاهُ جنونها
إلا وأوعزَ في الجنونِ ظمأُ

ما بينِ امنيتينِ من حبِّ لنا
ومواجدُ في الروحِ ، ذابَ دعاءُ

ضجَّ الهوى فامننُ عليَّ بنظرةٍ
للحبِّ فيها متعةٌ وبهاءُ

تمحو بقلبي كلَّ ما حطَّمتهُ
بالهجرِ فارتجفتُ لها أعضاءُ

ذابَّ الجليدُ فما استباحَتْ نظرةُ
حمَّى هواك فشوقه أنواءُ

أمطرُ بقلبي كلَّ ما أسرَّتهُ
فالعشقُ وعدُّ والجمالُ رداءُ

يا أولَ الآتينِ ذابتِ مهجتي
روحي وقلبي في يديك سواءُ

ظمئتُ إليك مفاتنُ وجوارحُ
ومواعدُ للهجرِ منك براءُ

فَهَوَى الْبَعَادُ عَلَى أَثِيرِ مَوَدَّتِي
فَالْحَسَنُ يَغْرِى وَالْهَوَى إِيْمَاءُ

وَلِذَاذَةُ الْأَشْيَاءِ أَبْلَغُ مَا رَنْتَ
عَيْنُ الْمَحَبِّ تَذَكَّرُ وَعِطَاءُ

٢٠٢١

ولا أريد سواك

يا مَنْ أذوبُ وليسَ ثَمَّةَ مطلبٍ
إلا هواك ، وفتنتي عيناك

لاشيءَ يؤلّني سواك فهل ترى
في الرّوحِ أغنيّةً تحنُّ فداكا؟

فالوجد أشغلني بقربك إن أبت
وتلونت بالهجر ذا شفتاك

والحب يغمرني غداة ترددت
تلك الطيوف فلا أريد سواكا

والعاشقون على الطريقة كلهم
في مستهل الشوق كان هواكا

فللحن لحنِي إن أتيت مجللاً
والحب أنت وفي الضمير رضاكا

والعاشقون وذا الحنين يشدهم
متبتلين بحسنهم إلاكا

قد فقت حسناً في فؤاد متيم
فإذا الغرام بحظه يلقاكا

عُودِي

عُودِي فَقَدْ أَزَفَ الرِّحِيلُ وَبَانَا
وَتَأَوَّدَ الْحَبُّ الْفَقِيدُ وَعَانَا

مَا لِلجَرَّاحِ سِوَى أَمَانٍ غَادَرَتْ
قَدْ دَثَرَتْهَا لَهْفَةٌ تَغْشَانَا

قَدْ كَانَ جَمْرُ الْحَبِّ فِي غَسَقِ الدَّجَى
وَالْمَدْلُجُونَ وَخَطْوُهُمْ نَشْوَانَا

لَكِنَّهُمْ أَلْفَوْا دُمُوعَ نَحِيبِهِمْ
مَتَوَسِّلِينَ لِحُبِّهِمْ إِذْ بَانَا

يخفونُ وهَجَ الحبِّ إنْ أزفتَ بهم
سودُ العيونِ لواعجٌ وهوانا

لحن الوجود

لو يستقيمُ الحبُّ يومًا بيننا
لأتى اليك بوعدِهِ وجنونه

ولتاقَ عمرًا قي لقاكَ كأنما
عطرُ تَارجَحَ في شغافِ ظنونه

فلكَ الأمانِي عائداتُ كلما
جنَّ الهوى واشتاقَ ملءَ حنينه

حتى العيونُ تتوقُ إمَّا عانقتُ
في القربِ وجهاً عائداً بفتونه

فأنا إليك أسيرُ دوماً طالما
يبقى الوجودُ بعشقه ولحونه

ذاتُ الأمل

هو الشعرُ ظنِّي

شغافُ الأغاني

ووهجُ الجراحِ

وطعمُ القبلُ

نذوبُ ويصغي

لنا الضوءُ عمرًا

فيرتابُ شوقُ

يُناجي المقلُ

وتصحو الأماني

على دربِ عشقٍ

كأنَّنا ولدنا

بذاتِ الحنينِ

وذاتِ الأملِ

حدُّ الهيام

فيا طفلي وعشقي وانتماءً
يذيبُ مرارةَ الأيامِ يضيفي

على حدِّ الهيامِ إليك عطراً
تجلّ فيك بالآياتِ يسـري

بأنّك مذ بسطتُ إليك كفّاً
به الأحلامُ والأشواقُ تروي

بأنّ فتاك قد نالَ الأمانِي
فضمّي قلبه المفتونَ ضمّي



ظِلَان

قَلْبَانِ إِن طَرَقَا غَمَامَةً فَتْنَةٍ
جَنَّ الْهَوَى وَتَوَحَّدَ الْقَلْبَانِ

وَتَعَانَقَ الْأَمَلُ الضَّعِيفُ وَوَهَجَهُ
وَتَنَاثَرَ لِلْعَشْقِ الْمَقِيمُ أَغَانِي

ظِلُّ هُنَا وَقْتَ اشْتِيَاقِكَ لِلْنَدَى
لِيَغِيْمَ فِي شَغْفٍ لِلْهَوَى ظِلَانِ

يَا مَنْ تَضَجَّرَ مِنْ أَسَاهُ وَكَلِمَا
سَقَطَ الْهَوَى بِمَكِيدَةِ النِّسْيَانِ

واجتاح ملء قوامنا أحزاننا
وامتاح من كبد الظروف رهاني

امنن على وقتي بجذوة رغبة
كي ما يمد الشوق بالخذلان

ويؤوب في طيف الأغاني لحنها
كي ما نهذب شرفة الأحزان

يا أيها الانسان يا من ينتمي
للحب أو للحب فيه أمان

ما ضرّ اذ أنستُ قربك رحمة
من ذكرياتٍ أوجزت بمعان

جَدُّ لِي اقْتِرَاحًا مِنْ مَعِينِكَ عَاشِقًا
أَوْ نَشْوَةً جَادَتْ بِفَيْضِ أَمَانِ

حَتَّى كَأَنَّ الْحُبَّ أَوْجَزَ لَيْلَةٍ
مِنْ فِتْنَةٍ تَمْتَاحُ مِنْ أَشْجَانِ

فَتَحَوَّلْتُ كُلُّ الْأَغَانِي نَبْرَةً :
جَنَّ الْهُوَى وَتَوَحَّدَ الْقَلْبَانِ

٢٠٢٠

يا أولَ الأسماءِ

يا أولَ الأحلامِ
لو طالَ المدى
تتحققُ

يا أولَ الأسماءِ
صوتي خافتُ
صوتُ القصائدِ
في مداكٍ يعتقُ
زدني انتماءً للقصيدةِ علَّها
حدَّ اكتمالِ الشوقِ
نحوك تخفقُ

وقد تدمرتُ الشفاهُ

ويعلو الشوقُ حينَ لقاءِ
تبتهلُ الدقائقُ
في احتدامِ الوجدِ
اذ لا شيءَ إلاهُ

وقلبي ممسكٌ بالحسنِ
يخشى انسكابَ الوجدِ
ان ضلّت خطاهُ

وهذا الصوتُ يجرحُني
فأصغي لالتفافِ العشبِ
في وضوحِ الغروبِ
وقد تدمرتُ الشفاهُ

أما شوق فيجمعنا؟

يا سيدَ العشقِ يا وجدي واحساسي
ويا طبوفَ الهوى في عتمةِ الياس

إليكَ أنتَ وعودي منتهى أُملي
وأغنياتُ فؤادي أيها الناسي

إليكَ جئتُ ترانيمًا على نغمٍ
تفرَّزُ الوجدَ في مرٍ وأيباسٍ

لي بعينيكَ ما بالليلِ من سهرٍ
ما ضمَّه الليلُ من صبرٍ وإحساسٍ

قل لي حبيبي أما شوقٌ فيجمعنا
تكاثرُ البعدُ بين الهجرِ والياسِ ؟

فيا حبيبةَ عُمرٍ كنتِ قد خطرْتُ
ببالِ شعري فزادتني بمقياسِ

بما تفتقَ في روجي وأوردتي
من الحنين فأغراني بأغراسِ

ما كان يجمعنا وعدٌ ويبعدنا
سهرتِ باكيةً والدمعُ في كاسي

فبادليني شعورًا منك يا شغفي
فالعشقُ نحنُ وهذا ليلنا القاسي

ضُمِّيْ هَوَاكِ عَلَى قَلْبِيْ وَفَتْنَتْهُ
وَخَالِطِي الرُّوْحَ مَا أَحْلَاكِ مِنْ آسِ

فَمَا تَبَنَّى الْهَوَى أَسْبَالَ أُمْنِيَّتِي
وَمَا تَعَمَّدَ مِنْ عَشَقِي وَأَنْفَاسِي

وَمِنْ نَوَاصِي الْجَوَى أَرْسَيْتَ قَافِيَّتِي
مَدَادُهَا لِلْوَرْدِ وَالْأَحْلَامُ أَقْوَاسِي

وَعِطْرُهَا اللَّيْلُ مِنْ أَشْدَاءِ أَغْنِيَّتِي
كَأَنَّهَا الْوَجْدُ يَجْلُو كُلَّ وَسْوَاسِ

كَأَنَّهَا الْعَشَقُ فِي أَسْرَارِ لَهْفَتِهِ
فَمَا سِوَاكَ بَرُوحِي أَنْتِ جُلَاسِي

أمنية الرّصافة والجسر

يتوقُّ اشتهاً للضياء وفتنةً
تغربلُ فيه الشوقُ في لذة العمرِ

وما زالَ هذا الليلُ وحياً لأرضنا
ويكتبنا وجداً يحنُّ إلى الفجرِ

ومن عاشَ فيه الحبُّ دام حنينُهُ
وعاقرَ فيه الليلُ أرغفة الصَّبرِ

فكانتُ أمانينا خفافاً نديةً
وخالطتُ الأنواءَ بالشوقِ والعطرِ

تعرّت سماءً كم نذوبُ يلحنها
وأشرقَت الأحلامُ كالوردِ والشعرِ

فيا شاعرَ الأوقاتِ ما ثمَّ من هوى
يجادلُ فيه السرُّ أحجيةَ القهرِ

على ضفّةِ النجوى يهددُ وعدَه
وتهوي به الناياتُ في عتمةِ الفقرِ

يواسي بكاءَ الناسِ لاشيءٍ عنده
سوى الشعرِ قربانُ المحبةِ والهجرِ

فتلمسُ منه الظلَّ - ظلَّ ظهيرة-
فتزهو بأمنيةِ الرصافةِ والجسرِ

يباركها فيض الصَّبَا من مغيبه
رهيفاً هواها كالأغاني وكالسحرِ

على ضفةٍ ليلٍ حزين

وجعٌ على دمعِ المساءِ مؤرقُ
والقلبُ فردٌ وللنوى أضناني

ما زال قائلةً تقولُ مع الجوى:
ما ثمَّ من أنسٍ بمكةٍ دانٍ

حتى كأن للليلِ أرجحَ حزنه
فأشاعَ من وجدٍ ومن ألحانٍ

لم يُبقِ سامرها يجدُ عهده
راعه من دركِ الشقاءِ أغاني

فتوسلت تلك الجراح بلحظة
وتمردت لغة النوى بأمان

ما ظلّ من وقتٍ يؤوب إلى الهوى
لكنّه الليلُ الحزينُ أعاني

طالتُ مواجهده وأبعدَ فجره
حبُّ تارجح فيه من أشجاني

يا قلبُ مالك في حضورك واحدٌ
ولك الغيابُ مشاعرٌ وأماني ؟

٢٠٢٠

وعلى سبيلِ العشق

أحبَّكَ لا تخاف إذا تشظتْ
مشاعرُنَا وأوشكتِ الأفولا

بأنَّا قد بدأنا العمرَ شوقًا
وغنَّينا وعانقنا الهطولا

فلمَّ العمرَ ما أبقىتَ وعدًا
وهاتِ الحبَّ ملتَهفًا عَجولا

نجدُ بوصلنا دوماً هنيئًا
فذي اللحظاتُ تغرينا الحلولا

حبيبي يا فداك الوجدُ هيا
ليالي العشق هل ضمّت بخيلا؟

قفي بي عندَ منعطفِ الحنايا
وضمّي الحبَّ مرتجفاً أسِلا

فكم غنّت لحاظكِ لحنَ وجدٍ
يذوّبنا ولا يشفي الغليلا

ويمنحنا وجودًا في هوانا
بأن العشقَ يهدينا السبيلا

٢٠٢١

شادنُ الحبِّ

لا تعذِلِ القلبَ إنَّ أصغيتَ مجتهدًا
لشادنِ الحبِّ إنَّ ما جاء مغتربًا

من قالَ إنَّ الهوى وعدُّ يدينُ به
إنَّ مسَّه الضرُّ أو ذاقَ الذي رغبًا

في بؤرةِ الحلمِ كم كتَّفتُ من وهج
وعاجلُ الصَّحو في ميعادهِ اقتربًا

لكنَّه للقلبِ أوفى من مبادئه
في عتمةِ الدَّربِ قد عانى وقد تعبًا

تلك الماويلُ غيماتٌ محلقةٌ
تؤثثُ الوقتَ بالأشواقِ منسكبا

علَّ الليالي بأيدٍ الوجدِ تمنحنا
في ردهةِ الحزنِ ايماناً لمن وهبا

في غمرةِ الحبِّ أحلاماً يؤسسُها
بأنَّه القلبُ للأفراحِ مرتقباً

لأولِ للحبِّ .. ميقاتٌ وأغنيةٌ
وطفلةٌ تتمنَّى الشوقَ واللعباً

وغمرةُ الحبِّ بركانٌ به أملٌ
أن تحتوي العمرَ أو أن ترفعَ العتبا

هزيع

كَأخِرِ الْوَرْدِ فِي الْبَسْتَانِ نَجْمُهُ
كَأَوَّلِ الْحَبِّ بِالنَّيَّاتِ يَحْتَدِمُ

كَأَوَّلِ الشَّوْقِ أَحْلَامُ مُوَجَّجَةٍ
تَتَوَقُّ فِيهَا لِيَالِي الْعَشَقِ تَنْسَجُمُ

يَا أَنْتَ يَا نَفْثَةَ الْحَزُونِ يَا شَفَةَ
مَغْرُوسَةٍ فِي هَزِيْعِ الشَّوْقِ تَخْتَتِمُ

لَيْلَ الْجَرَّاحِ بِأَنَّاَتِ مَوْلَاهِ
وَيَرْتَوِي لِلْفَجْرِ مِنْ لَأْأَتِهَا نَعْمُ

في داخلِ الرُّوحِ جَلَّ الحُبُّ يا أَمَلًا
ما عاقرتهُ صروفُ الوقتِ والنَّدَمُ

فشذَّبَتْهُ أغانِ العشقِ في دعةٍ
وعانقَتْهُ ضَفَافًا ضَمَّهَا نَعْمُ

مذ مسَّتِ الرُّوحُ كَفَّ الهجرِ ما فتئتُ
تقتاتُ من حلمٍ في صحوه أَلَمْ

يروى الحنينَ ليالي الوجدِ غايته
فالحبُّ موعِدنا والموجُّ يرتطمُ

٢٠٢١

وأرتب المعنى الحزين

وأنا أَلَمُ الشُّوقَ ملءَ جوانحي
وأضُمُّه من مقلتيك نهارًا

وأرتبُ المعنى الحزينَ لعلَّه
بأنين نايك يرتوي الأشعارا

قد سألَ من معناه عشقًا صافيًا
فاستودعت فيه القلوبُ وسارًا

لَمْ احتياجًا منك كم أشقيته
والأمنياتُ على الدروبِ حيارى

دارت بنا النياتُ ليلك وارفُ
والبردُ عاندٌ في هواك دثارًا

والعشقُ أغراني وحبُّك صامتُ
ماذا لديك تبرُّ الأعذارا؟

لم يبقَ للأملِ الكذوبِ شجاعة
حتى تميمسَ بشوقه وتجارى

لم يبقَ للحبِّ الدفينِ مناعة
كيما يثورُ ويقطفُ الأزهارا

حبِّي إليك أنينٌ وجدٍ موحشٍ
ودفاترُ غارتُ عليك فغارا

قلبٌ على رغبته شَفَّ النَّدى
وتمايلَ الحبُّ المبينُ جَهَارًا

يا أيها المكلومُ في ليلِ الهوى
وجحافلُ اليأسِ الجحودِ تَبَارَى

ما كان هذا الشوقُ نحوكَ كذبةً
حتى يؤمَّ العشقُ والأسفارًا

حتى أتيتَ إليك وجهك مقصدي
ولواعجي في معصميك سوارًا

وأنينُ وجدك في يدي أضمه
جاء الهوى في لحظتين ودارًا

نحو الحياةِ نضمُّ من لهفاتنا
شوقًا تعتق في الحنين وثارًا

٢٠٢١

القصاصد

٣.....	مبتدا
صباة	
٥.....	صواعُ الوجد
١٠.....	المستحيل الذي أعيا بناياتي
١٤.....	ضمِّي فتاك
١٩.....	عقيدة الشوق
٢٤.....	مري على العمر
٢٧.....	يا حلو الشذا
٢٩.....	الليالي العابثات
٣٦.....	سيرة على امتداد الصبر
٣٩.....	زيف
٤١.....	تشكيل
٤٦.....	في معنى لقاك
٤٧.....	فيروز .. يا وطن الغوى
٤٩.....	احتاج عمراً آخرًا من صبوة
٥٣.....	تهذر الشوق
٥٥.....	الأغاني الساحلية
٥٩.....	رَهِيدٌ
٦٢.....	عتابٌ وملامٌ
٦٤.....	تعال فثمَّ غناءً بروحي
٦٧.....	تجلّي
٦٩.....	من المستحيل أتيت
٧٢.....	عانق الروحَ واستمطرَ أمانيتها
٧٥.....	سنابلُ الوجد

وشوقه أنواء

٨٠.....	الحرزُ ليلٌ طويلٌ
٨٥.....	تباريح الغرام
٨٨.....	أسيلٌ ضاق بالأسل
٩٢.....	وشوقه أنواء
٩٦.....	ولا أريد سواك
٩٨.....	عُودي
١٠٠.....	لحن الوجود
١٠٢.....	ذاتُ الأمل
١٠٤.....	حدُّ الهيام
١٠٥.....	ظِلان
١٠٨.....	يا أولَ الأسماء
١٠٩.....	وقد تذرمتُ الشفاء
١١٠.....	أما شوق فيجمعنا؟
١١٣.....	أمنية الرصافة والجسر
١١٦.....	على ضفة ليلٍ حزين
١١٨.....	وعلى سبيلِ العشق
١٢٠.....	شادنُ الحب
١٢٢.....	هزيع
١٢٤.....	وأرتب المعنى الحزين



عن الديوان

رهيد - الديوان الثامن (٢٠٢٢م)

للشاعرة / د. مها محمد حميد العتيبي

دكتوراه في المناهج وطرق تدريس العلوم

صدر لها (٧) دواوين

- اشدد بكفك أحلامي فقد أصل / فائز بجائزة الشارقة لإبداعات المرأة الخليجية في مجال الشعر - الدورة الثالثة ٢٠٢٠م -
صادر عن دار سطور للنشر والتوزيع العراق.
- حنين بين قوسين ٢٠٢٠ - دار أطراف للنشر والتوزيع
- مقام ٢٠١٧م - دار الانتشار العربي
- تشرين والحب والأغنيات ٢٠١٦م - دار الانتشار العربي
- مطبوعات نادي تبوك الأدبي
- لوحة الطين ٢٠١٤م - جميرا للنشر والتوزيع
- عرائس الحب ٢٠١٠م - الدار العربية للعلوم ناشرون
- نقوش على مرايا الذاكرة ٢٠٠٩م - المؤلفة.